منظومة الآداب الشرعية الصغرى

للعلامة شمس الدين محمد بن عبدالقوي المرداوي

(ت: ٦٩٩هـ)

اعتنى بها

عمر بن عبدالله المقبل

عضو هيئة التدريس في جامعة القصيم

١٤٢٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الذي لا يهدي لأحسن الأخلاق والأقوال والأعمال إلا هو، والصلاة والسلام على النبي الرؤوف الرحيم، الذي مدحه ربه في أوائل بعثته بقوله: {وإنك لعلى خلق عظيم}، وعلى آله ،ومن سار على نهجه قولاً وعملاً وسلوكاً ،إلى يوم الدين، أما بعد:

فهذا متن منظومة **"الآداب الصغرى"**، للعلامة شمس الدين محمد بن عبد القوي المرداوي (ت: ٦٩٩هـ) ،وهي تشتمل على ١٨٥ بيتاً ، وهي. بالمقارنة. مختصرة جداً من منظومته الكبرى المشهورة في الآداب الشرعية[1]، والتي شرحها السفاريني في كتابه "غذاء الألباب".

وقد نقلتُ هذه المنظومة من شرحها للعلامة - إمام الحنابلة في عصره -: موسى بن أحمد الحجاوي (ت: ٩٦٨هـ) والذي حققه نور الدين طالب، ونشرته دار النوادر، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

وقد اجتهدتُ في ضبط الأبيات ،وراجعتُ فيما أشكل عليّ من ضبط المحقق المنظومة الكبرى وشرحها المشار إليهما آنفاً.

وأجد من الواجب عليّ - في خاتمة هذه التقدمة المختصرة - أن أشكر الأخ الكريم / عبدالرحمن بن محمد زكي ،الذي قام بنسخ هذه الأبيات، وساعدني في المقابلة والضبط، لا حرمه الله الأجر، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه/ عمر بن عبدالله المقبل

أستاذ الحديث المساعد بكلية الشريعة وأصول الدين

جامعة القصيم

١٤٢٩/١١/١٦هـ

(1) وقد حققها وأخرجها بحلة قشيبة، أخي فضيلة الشيخ المحقق: محمد بن ناصر العجمي، متّع الله بحياته على حسن عمل.

المقدمة

١. بِحَمْـدِكَ ذِي الإِكْـرَامِ مادُمْـتُ أَبْتَـدِي ** كَثِيـراً كَمَـا تَرْضَـى بِغَيْـرِ تَحَـدُّدِ
٢. وَصَـلِّ عَـلَى خَيْـرِ الأَنَـامِ وَآلِـهِ ** وَأَصْحَـابِهِ مِـنْ كُـلِّ هَـادٍ وَمُهْتَـدِي
٣. وَبَعْـدُ فَـإِنِّي سَـوْفَ أَنْظِـمُ جُمْلَـةً ** مِـنَ الأَدَبِ الْمَـأْثُورِ عَـنْ خَـيْرِ مُرْشِـدِ
٤. مِـنَ الـسُّنَةِ الْغَـرَّاءِ أَوْ مِـنْ كِتَـابِ مَـنْ ** تَقَـدَّسَ عَـنْ قَـوْلِ الْغُـواةِ وَجُحَّـدِ
٥. وَمِـنْ قَـوْلِ أَهْـلِ الْفَـضْلِ مِـنْ عُلَمَائِنَـا ** أَئِمَـةِ أَهْـلِ الـسِّلْمِ مِـنْ كُـلِّ أَمْجَـدِ
٦. لَعَـلَّ إِلَـهَ الْعَـرْشِ يَنْـفَعُنَا بِهَـا ** وَيُنْزِلَنَـا فِي الْحَـشْرِ فِي خَيْـرِ مَقْعَـدِ
٧. أَلاَ مَـنْ لَـهُ فِـي الْعِلْـمِ وَالـدِّينِ رَغْبَـةٌ ** لِيُـصْغِ بِقَلْـبٍ حَاضِـرٍ مُتَرصِّـدِ
٨. وَيَقْبَـلَ نُـصْحاً مِـنْ شَفِيـقٍ عَـلَى الْـوَرَى ** حَـرِيصٍ عَلَـى زَجْـرِ الأَنَـامِ عَـنِ الـرَّدِي
٩. فَعِنْـدِيَ مِمَّـا فِي الْحَـدِيثِ أَمَانَـة ** سَأَبْـذُلُهَا جَهْـدِي فَـأَهْدِي وَأَهْتَـدِي

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

١-آداب الجوارح

١٠.أَلاَ كُـلُّ مَـنْ رامَ الـسَّلاَمَةَ فَلْيَـصُنْ ** جَوَارِحَـهُ عَـمَّا نَهَـى اللهُ يَهْتَـدِي

١١.يَكُـبُّ الْفَتَـى فِي النَّـارِ حَـصْدُ لِـسَانِهِ ** وَإِرْسَـالُ طَـرْفِ الْمَـرْءِ أَنْكَـى فَقَيِّـدِ

١٢.وَطَـرْفُ الْفَتَـى يَـا صَـاحِ رَائِـدُ فَرجِـهِ ** وَمُتْعِبُـهُ فَاغْضُـضْهُ مَـا اسْـطَعْتَ تَهْتَـدِ

١٣.وَيَحْـرُمُ بَهْـتٌ واغْتِيَـابٌ نَمِيمَـةٌ ** وَإِفْـشَاءُ سِرٍّ ثُـمَّ لَعْـنُ مُقَيَّـدِ

١٤.وفُحْـشٌ وَمَكْـرٌ وَالْبَـذَا وَخَدِيعَـة ** وَسُخْرِيَـةٌ وَالْهُـزْءُ وَالْكِـذْبَ قَيِّـدِ

١٥.بِغَيْـرِ خِـدَاعِ الْكَـافِرِينَ بِحَـرْبِهِمْ ** وَلِلْعِـرْسِ أَوْ إِصْـلاَحِ أَهْـلِ التَّنَـكُّدِ

١٦.وَأَوْجِـبْ عَـنِ الـمَحْظُورِ كَفَّ جَـوَارِحٍ ** وَنَـدْبٌ عَـنِ الْمَكْـرُوهِ غَيْـرُ مُـشَدَّدِ

٢- آداب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١٧. وَأَمْـــرَكَ بِالْمَـــعْرُوفِ وَالنَّهْـــيَ يـــافَتَى ** عَـــنِ الْمُـــنْكَرِ اجْعَـــلَ فَـــرْضَ عَـــيْنٍ تُـــسَدَّدِ

١٨. عَـــلَى عَـــالِمٍ بِالحَـــظْرِ وَالْفِعْـــلُ لَمْ يَقُـــمْ ** ســـوَاهُ بِـــهِ مَـــعْ أَمْـــنِ عُـــدْوَانِ مُعْتَـــدِ

١٩. وَلَوْكَـــانَ ذَا فِـــسْقٍ وَجَهْـــلٍ وَفِي ســـوَى الَّـــ ** ـــذِي قِيـــلَ فَـــرْضٌ بِالْكِفَايَـــةِ وَاحْـــدُدِ

٢٠. وَبِالْعُلَمَـــا يَخْتَـــصُّ مَااخْـــتَصَّ عِلْمُـــهُ ** بِهِـــمْ وَبِمَـــنْ يَسْتَنْـــصِرُونَ بِـــهِ قَـــدِ

٢١. وَأَضْـــعَفُهُ بِالْقَلْـــبِ ثُـــمَّ لِـــسَانِهِ ** وَأَقْـــوَاهُ إِنْكَـــارُ الْفَتَـــى الجَّـــلْدِ بِالْيَـــدِ

٢٢. وَأَنْكِـــرْ عَـــلَى الـــصِّبْيَانِ كُـــلَّ مُحَـــرَّمٍ ** بِتَـــأْدِيبِهِمْ وَالْعِلْـــمِ فِي الـــشَّرْعِ بـــالرَّدي

٢٣.وَإِنْ جَهَرَالـــذِّمَّيُّ بِـــالْمُنْكَرَاتِ فِي الـــشَّـ ** ـرِيعَـــةِ يُزْجَـــرْ دُونَ مُخْـــفٍ بِمَرْكَـــدِ
٢٤.وَبِالأَسْـــهَلِ ابْـــدَأْ ثُـــمَّ زِدْ قَدْرَحَاجَـــةٍ ** فَـــإِنْ لَمْ يَـــزُلْ بالنَّافِـــذِ الأَمْـــرِ فَاصْـــدُدِ
٢٥.إِذَا لَمْ يَخَـــفْ فِي ذَلِـــكَ الأَمْـــرِ خِيفَـــةً ** إِذَا كَـــانَ ذَا الإِنْكَـــارُ حَـــتْمَ التَّأَكُّـــدِ

٢٦.ولا غُـــرْمَ فِي دُفِّ الـــصُّنُوجِ كَـــسَرْتَهُ ** وَلاَ صُـــوَرٍ أَيْـــضاً وَلاَ آلَـــةِ الـــدَّدِ

٢٧.وَآلَـــةِ تَنْجِـــيمٍ وَسِـــحْرٍ وَنَحْـــوِهِ ** وَكُتْـــبٍ حَـــوَتْ هَـــذَا وأَشْـــبَاهَهُ اقْـــدُدِ

٢٨.وَبَـــيْضٍ وَجَـــوْزٍ لِلْقِـــمَارِ بِقَـــدْرِ مَـــا ** يُزِيـــلُ عَـــنِ الْمُنْـــكُورِ مَقْـــصِدَ مُفْـــسِدِ

٢٩.وَلاَ شَـــقِّ زِقِّ الْخَمْـــرِ أَوْ كَـــسْرِ دَنِّـــهِ ** إِذَا عَجَـــزَ الإِنْكَـــارُ دُونَ التَّقَـــدُّدِ

٣٠.وَإِنْ يَتَـــأَتَّى دُونَـــهُ رَفْـــعُ مُنْكَـــرٍ ** ضَـــمِنْتَ الَّـــذِي يَنْـــقَى بِتَغْـــسِيلِهِ قَـــدِ

٣١.وَهُجْــرَانُ مَــنْ أَبْــدَى الْمَعَــاصِيَ سُــنَّةٌ ** وَقَــدْ قِيــلَ إِنْ يَرْدَعْــهُ أَوْجــبْ وأَكِّــدِ

٣٢.وَقِيــلَ عَــلَى الإِطْــلاَقِ مَــادَامَ مُعْلِنــاً ** وَلاقِــهْ بِوَجْــهٍ مُكْفَهِــرٍّ مُرَبَّــدِ

٣٣.وَيَحْــرُمُ تَجْــسيسٌ عَــلَى مُتَــسَتِّرٍ ** بِفِــسْقٍ وَمَــاضِي الْفِــسْقِ إِذْ لَمْ يُجَــدِّدِ

٣٤.وَهِجْــرَانُ مَــنْ يَــدْعُو لأَمْــرٍ مُــضِلٍّ أَوْ ** مُفَــسِّقٍ احْتِمْــهُ بِغَيْــرِ تَــرَدُّدِ

٣٥.عَــلَى غَــيْرِمَنْ يَقْــوَى عَــلَى دَحْــضِ قَوْلِــهِ ** ويَــدْفَعُ إِضْــرَارَ الْمُــضِلِّ بِمِــذْوَدِ

٣٦.وَيَقْــضِي أُمُــورَ النَّــاسِ فِي إِتْيَــانِهِ ** وَلاَ هَجْــرَ مَــعْ تَــسْلِيمِهِ الْمُتَعَــوَّدِ

٣٧.وَحَظْــرَ انْتِفَــا التَّــسْلِيمِ فَــوْقَ ثَــلاَثَةٍ ** عَــلَى غَــيْرِ مَــنْ قُلْنَــا بِهَجْــرٍ فَأَكِّــدِ

٣- آداب السلام واللقاء والاستئذان

٣٨.وَكُـــنْ عَالِمـــاً إِنَّ الـــسَّلامَ لَـــسُنَّةٌ ** وَرَدُّكَ فَـــرْضٌ لَيْـــسَ نَـــدْباً بِأَوْطَـــدِ

٣٩.وَيُجْـــزِىءُ تَـــسْلِيمُ امـــرِىءٍ مِـــنْ جَمَاعَـــةٍ ** وَرَدُّ فَتَـــى مِـــنْهُمْ عَـــلَى الْكُـــلِّ بَاعِـــدِ

٤٠.وَتَـــسْلِيمُ نَـــزْرٍ وَالـــصَّغِيرِ وَعَـــابِرِ الـــسَّ ** ســـبِيلِ وَرُكْبَـــانٍ عَـــلَى الـــضِّدِّ أَيِّـــدِ

٤١.وَإِنْ سَـــلَّمَ الْمَـــأْمُورُ بِـــالرَّدِّ مِنْـــهُمُ ** فَقَـــدْ حَـــصَّلَ الْمَـــسْنُونَ إِذْ هُـــوَ مُبْتَـــدِ

٤٢.وَسَلِّـــمْ إِذَا مـــا قُمْـــتَ مِـــنْ حَـــضْرَةِ امْـــرِىءٍ ** وَسَـــلِّمْ إِذَا مَـــا جِئْـــتَ بَيْتَـــكَ تَهتَـــدِ

٤٣. وَإِفْشَاؤُكَ التَّسْلِيمَ يُوجِبْ مَحَبَّةً ** مِنَ النَّاسِ مَعْرُوفاً ومَجْهُولاً اقْصِدِ

٤٤. وَتَعْرِيفُهُ لَفْظَ السَّلاَمِ مُجَوَّزٌ ** وتَنْكِيرُهُ أَيْضاً عَلَى نَصِّ أَحْمَدِ

٤٥. وَقَدْ قِيلَ نَكِّرْهُ وَقِيلَ تَحِيَّةٌ ** كَاللِّمَيتِ وَالتَّوْدِيعَ عَرِّفْ كَمُرْدَدِ

٤٦. وَسُنَّةٌ اسْتِئْذَانُهُ لِدُخُولِهِ ** عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَقْرَبِينَ وَبُعَّدِ

٤٧. ثَلاَثاً وَمَكْرُوهٌ دُخُولٌ لِهَاجِمٍ ** وَلاَ سِيَّمَا مِنْ سَفْرَةٍ وَتَبَعُّدِ

٤٨. وَوَقْفَتُهُ تِلْقَاءَ بَابٍ وَكَوَّةٍ ** فَإِنْ لَمْ يُجَبْ يَمْضِي وَإِنْ يَخْفَ يَزْدَدِ

٤٩. وَتَحْرِيكُ نَعْلَيْهِ وَإِظْهَارُ حِسِّهِ ** لِدَخْلَتِهِ حَتَّى لِمَنْزِلِهِ اشْهَدِ

٥٠.وَكُـــلُّ قِيَـــامٍ لاَ لِـــوَالٍ وَعَـــالِمٍ ** وَوَالِـــدِهِ أَوْ سَـــيِّدٍ كُرْهَـــهُ امْهَـــدِ

٥١.وَصَـافِحْ لِمَـنْ تَلْقَـاهُ مِـنْ كُـلِّ مُـسْلِمٍ ** تَنَـــاثَرْ خَطَايَـــاكُمْ كَـــمَا فِي الْمُـــسَنَّدِ

٥٢.وَلَـــيْسَ لِغَـــيْرِ اللهِ حَـــلَّ سُـــجُودُنَا ** وَيُكْـــرَهُ تَقْبِيـــلُ الثَّـــرَى بِتَـــشَدُّدِ

٥٣.وَيُكْـــرَهُ مِنْـــكَ الإِنْحِنَـــاءُ مُـــسَلِّماً ** وَتَقْبِيـــلُ رَأْسِ الْمَـــرْءِ حِـــلٌّ وَفِي الْيَـــدِ

٥٤.وَحَـــلَّ عِنَـــاقٌ لِلْمُلاَقِـــي تَدَيُّنـــاً ** وَيُكْـــرَهُ تَقْبِيـــلُ الْفَـــمِ افْهَـــمْ وَقَيِّـــدِ

٥٥.وَنَـــزْعُ يَـــدٍ مِمَّـــنْ يُـــصَافِحُ عَـــاجِلاً ** وَأَنْ يَتَنَـــاجَى الْجَمْـــعُ مـــا دُونَ مُفْـــرَدِ

٥٦.وأَنْ يَجْلِـــسَ الإِنْـــسَانُ عِنْـــدَ مُحَـــدِّثٍ ** بِـــسِرٍّ وَقِيـــلَ احْظُـــرْ وَإِنْ يَـــأْذَنِ اقْعُـــدِ

٥٧.وَمَـــرْأَى عَجُـــوزٍ لَمْ تُـــرَدْ وَصِـــفَاحَهَا ** وَخَلْوَتَهَـــا اكْـــرَهْ لا تَحِيَّتَهَـــا اشْـــهَدِ

٥٨.وتَـــشْمِيتَهَا وَاكْـــرَهْ كِـــلاَ الْخَـــصْلَتَيْنِ لِلـــ ** ـــشَّبَابِ مِـــنَ الـــصِّنْفَيْنِ بُعْـــدَى وأَبْعَـــدِ

٤- صلة الأرحام وبرّ الوالدين

٥٩.وَكُنْ وَاصِلَ الأَرْحَامِ حَتَّى لِكَاشِحٍ ** تُوَفَّرُ فِي رِزْقٍ وَعُمْرٍ وَتَسْعَدِ

٦٠.وَيَحْسُنُ تَحْسِينٌ لِخُلْقٍ وَصُحْبَةٍ ** وَلاَ سِيَّمَا لِلْوَالِدِ الْمُتَأَكِّدِ

٦١.وَلَوْ كَانَ ذَا كُفْرٍ وأُوْجِبَ طَوْعُهُ ** سِوَى فِي حَرَامٍ أَوْ لأَمْرٍ مُؤَكَّدِ

٦٢.كَتَطْلاَبِ عِلْمٍ لاَ يَضُرُّهُمَا بِهِ ** وَتَطْلِيقِ زَوْجَاتٍ بِرَأْيٍ مُجَرَّدِ

٦٣.وَأَحْسِنْ إِلَى أَصْحَابِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ ** فَهَذَا بَقَايَا بِرِّه الْمُتَعَوَّدِ

٥- آداب الحمام

٦٤.وَيُكْـــــرَهُ فِي الْحَـــــمَّامِ كُـــــلُّ قِـــــرَاءَةٍ ** وَذِكْـــــرُ لِـــــسَانٍ وَالـــــسَّلاَمُ لِمُبْتَـــــدِي

٦- آداب عامة

٦٥. وَرَفْعُكَ صَوْتاً بِالدُّعَا أَوْ مَعَ الْ ** جِنازَةِ أَوْ فِي الْحَرْبِ حِينَ التَّشَدُّدِ

٦٦. وَنَقْطٌ وَشَكْلٌ فِي مَقَالٍ لِمُصْحَفٍ ** وَلاَ تَكْتُبَنْ فِيهِ سِوَاهُ وَجَرِّدِ

٦٧. وَيَحْسُنُ خَفْضُ الصَّوْتِ مِنْ عَاطِسٍ وأَنْ ** يُغَطِّيَ وَجْهاً لاسْتِتَارٍ مِنَ الرَّدِي

٦٨. وَيَحْمَدُ جَهْراً ولْيُشَمِّتْهُ سَامِعٌ ** لِتَحْمِيدِهِ وَلْيُبْدِ رَدَّ الْمُعَوَّدِ

٦٩. وَقُلْ لِلْفَتَى عُوفِيتَ بَعْدَ ثَلاَثَةٍ ** وَلِلطِّفْلِ بُورِكْ فِيكَ وأْمُرْهُ يَحْمَدِ

٧٠ وَغَظِّ فَماً واكْظِمْ تُصِبْ فِي تَثَاؤُبٍ ** فَذَلِكَ مَسْنُونٌ بِأَمْرِ الْمُرَشِّدِ

٧- آداب الطبابة

٧١.وَمَكْـــــرُوهٌ اسْـــــتِئْمَانُنَا أَهْـــــلَ ذِمَّـــــةٍ ** لِإِحْـــــرَازِ مَـــــالٍ أَوْ لِقِـــــسْمَتِهِ اشْـــــهَدِ

٧٢.وَمَكْـــــــرُوهٌ اسْـــــــتِطْبَابُهُمْ لاَ ضَرُورَةً ** وَمَـــــا رَكَّبُـــــوهُ مِـــــنْ دَوَاءٍ مُؤَصَّـــــدِ

٧٣.وَإِنْ مَرِضَـــــتْ أُنْثَـــــى وَلَمْ يَجِـــــدُوا لَهَـــــا ** طَبِيبـــــاً سِـــــوَى فَحْـــــلٍ أَجِـــــزْهُ وَمهِّـــــدِ

٧٤.وَيُكْـــــرَهُ حَقْـــــنُ الْمَـــــرْءِ إِلاَّ ضَرُورَةً ** وَيَنْظُـــــرُ مَـــــا يَحْتَاجُـــــهُ حَـــــاقِنٌ قَـــــدِ

٧٥.كَقَابِلَـــــةٍ حِـــــلٌّ لَهَـــــا نَظَـــــرٌ إِلَى ** مَكَـــــانِ وِلاَدَاتِ النِّـــــسَا فِي التَّوَلُّـــــدِ

٧٦.وَيُكْـــرَهُ إِنْ لَمْ يَـــسْرِ قَطْـــعُ بَـــوَاسِرٍ ** وبَـــطُّ الأَذَى حِـــلٌّ كَقَطْـــعِ مُجَـــوَّدِ
٧٧. لآكِلَـــةٍ تَـــسْرِي بِعُـــضْوٍ أَبَنْـــهُ إِنْ ** تَخَـــافَنَّ عُقْبَـــاهُ ولاَ تَـــتَرَدَّدِ
٧٨.وَقَبْـــلَ الأَذَى لاَ بَعْـــدَهُ الْكَـــيَّ فَـــاكْرَهَنْ ** وَعَنْـــهُ عَلَـــى الإِطْـــلاَقِ غَيْـــرَ مُقَيَّـــدِ
٧٩.كَـــذَاكَ الرُّقَـــى إِلاَّ بِـــآيٍ وَمَـــا رُوِي ** فَتَعْلِيـــقُ ذِي حِـــلٍّ كَكَـــتْبٍ لِوُلَّـــدِ

٨٠.وَحَـــلَّ بِغَـــيْرِ الْوَجْـــهِ وَسْـــمُ بَهَـــائِمٍ ** وَفِي الأَشْـــهَرِ اكْـــرَهْ جَـــزَّ ذَيْـــلٍ مُمَـــدَّدِ

٨١.كَمَعْرِفَـــةٍ حَـــتْماً لإِضْرَارِهَـــا بِـــهِ ** لِقَطْعِـــكَ مَـــا تَـــدْرَا بِـــهِ لِلْمُنكَّـــدِ

٨٢.وَفِيمَاسِـــوَى الأَغْنَـــامِ قَـــدْكَرِهُوا الْخِـــصَا ** لِتَعْذِيبِـــــهِ الْمُنْهِـــــيِّ عَنْـــــهُ بِمُـــــسْنَدِ

٨٣.وَقَطْـــــعُ قُـــــرُونٍ والأَذَانِ وَشَـــــقُّهَا ** بِـــــلاَ ضَرَرٍ تَغْيِـــــيرُ خَلْـــــقٍ مُعَـــــوَّدِ

٨- الآداب مع الحيوان

٨٤.وَيُحْسُنُ فِي الإِحْرَامِ وَالْحِلِّ قَتْلُ مَا ** يَضُرُّ بِلاَ نَفْعٍ كَنِمْرٍ وَمَرْثَدِ

٨٥.وَغِرْبَانِ غَيْرِ الزَّرْعِ أَيْضاً وَشِبْهِهَا ** كَذَا حَشَرَاتُ الأَرْضِ دُونَ تَقَيُّدِ

٨٦.كَبَقٍّ وَبَرْغُوثٍ وَفَأْرٍ وَعَقْرَبٍ ** وَدَبْرٍ وَحَيَّاتٍ وَشِبْهِ الْمُعَدَّدِ

٨٧.وَيُكْرَهُ قَتْلُ النَّمْلِ إِلاَّ مَعَ الأَذَى ** بِهِ وَاكْرَهَنْ بالنَّارِ إِحْرَاقَ مُفْسِدِ

٨٨.وَلَوْ قِيلَ بِالتَّحْرِيمِ ثُمَّ أُجِيزَ مَعْ ** أَذًى لَمْ يَزُلْ إِلاَّ بِهِ لَمْ أُبَعِّدِ

٨٩.وَقَدْ جَوَّزَ الأَصْحَابُ تَشْمِيسَ قَزِّهِمْ ** وَتَدْخِينَ دَبُّورٍ وَشَيّاً بِمَوْقِدِ

٩٠.وَيُكْرَهُ لِنَهْيِ الشَّرْعِ عَنْ قَتْلِ ضِفْدِعٍ ** وَصِرْدَانِ طَيْرٍ شِبْهِ ذَيْنِ وَهُدْهُدِ

٩١.وَيُكْـــرَهُ قَتْـــلُ الْـــهِرِّ إِلاَّ مَـــعَ الأَذَى ** وَإِنْ مُلِكَـــتْ فَـــاحْظُرْ إِذَنْ غَـــيْرَ مُفْـــسِدِ

٩٢.وَمَـــا فِيـــهِ إِضْرَارٌ وَنَفْـــعٌ كَبَاشِـــقٍ ** وَكَلْـــبٍ وفهـــدٍ لاقْتِـــصَادِ التَّـــصَيُّدِ

٩٣.إِذَا لَمْ يَكُـــنْ مِلْكـــاً فَأَنْـــتَ مُخَـــيَّرٌ ** وَإِنْ مُلِكَـــتْ فَـــاحْظُرْ وَإِنْ تُـــؤْذِ فَاقْـــدُدِ

٩٤.وَمَـــا لَمْ يَكُـــنْ فِيـــهِ انْتِفَـــاعٌ وَلاَأَذًى ** كَـــدُودِ ذُبـــابٍ لَمْ يَـــضُرْ كُرْهَـــهُ طِـــدِ

٩٥.وَمَـــا حَـــلَّ لِلْمُـــضْطَرِّ حَـــلَّ لِمُكْـــرَهٍ ** وَمَـــا لاَ فَـــلاَ غَـــيْرَ الْخُمُـــورِ بِأَوْكَـــدِ

٩٦.وَلَغْـــوٌ مَـــعَ الإِكْـــرَاهِ أَفْعـــالُ مُكْـــرَهٍ ** سِـــوَى الْقَتْـــلِ وَالإِسْـــلاَمِ ثُـــمَّ الزِّنَـــا قَـــدِ

٩ ـ آداب الطعام والمنام واللباس

٩٧. وَيُكْـــرَهُ نَفْـــخٌ فِي الْغَـــدَا وَتَـــنَفُّسٌ ** وَجَـــوْلاَنُ أَيْـــدٍ فِي طَعَـــامٍ مُوَحَّـــدِ

٩٨. فَـــإِنْ كَـــانَ أَنْوَاعـــاً فَـــلا بَأَسَ،فَالَّـــذِي ** نَهَـــى فِي اتِّحَـــادٍ قَـــدْ عَفَـــا فِي التَّعَـــدُّدِ

٩٩. وَأَخْـــذٌ وَإِعْطَـــاءٌ وَأَكْـــلٌ وَشُرْبُـــهُ ** بِيُـــسْرَاهُ فَاكْرَهْـــهُ وَمُتَّكِئـــاً زِدِ

١٠٠. وَيُكْـــرَهُ بِـــالْيُمْنَى مُبَـــاشَرَةُ الأَذَى ** وَأَوْسَاخِـــهِ مَـــعْ نَثْـــرِ مـــا أَنْفِـــهِ الـــرَّدِي

١٠١. كَـــذَا خَلْـــعُ نَعْلَيْـــهِ بِهَـــا وَاتِّكَـــاؤُهُ ** عَـــلَى يَـــدِهِ الْيُـــسْرَى وَرَا ظَهْـــرِهِ اشْـــهَدِ

١٠٢. وَنَوْمُـــكَ بَعْـــدَ الْفَجْـــرِ وَالْعَـــصْرِ أَوْعَـــلَى ** قَفَـــاكَ وَرَفْـــعُ الرِّجْـــلِ فَـــوْقَ اخْتِهَـــا امْـــدُدِ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

١٠٣. وَأَكْلُكَ بِالثِّنْتَيْنِ وَالإِصْبَعِ اكْرَهَنْ ** وَمَعْ نَتَنِ الْعَرْفِ اكْرَهِ اتْيَانَ مَسْجِدِ

١٠٤. وَيُكْرَهُ بَيْنَ الظِّلِّ وَالْحَرِّ جِلْسَةٌ ** وَنَوْمٌ عَلَى وَجْهِ الْفَتَى الْمُتَمَدِّدِ

١٠٥. وَيُكْرَهُ فِي التَّمْرِ الْقِرَانُ وَنَحْوِهِ ** وَقِيلَ مَعَ التَّشْرِيكِ لاَ فِي التَّفَرُّدِ

١٠٦. وَقَتْلُكَ حَيَّاتِ الْبُيُوتِ وَلَمْ تَقُلْ ** ثَلاَثاً لَهُ اذْهَبْ سَالِماً غَيْرَ مُعْتَدِ

١٠٧. وَذَا الطُّفْيَتَيْنِ اقْتُلْ وَأَبْتَرَ حَيَّةٍ ** وَمَا بَعْدَ إِيذَانٍ يُرَى أَوْ بِفَدْفَدِ

١٠٨. وَيُكْرَهُ نَوْمُ الْمَرْءِ مِنْ قَبْلِ غَسْلِهِ ** مِنَ الدُّهْنِ وَالأَلْبَانِ لِلْفَمِ وَالْيَدِ

١٠٩. وَيُكْرَهُ نَوْمٌ فَوْقَ سَطْحٍ وَلَمْ يُحَطْ ** عَلَيْهِ بِتَحْجِيرٍ لِخَوْفٍ مِنَ الرَّدِي

١١٠. وَلاَتَشْرَبَنْ مِنْ فِي السِّقَاءِ وَثُلْمَةِالْ ** إِنَا وانْظُرَنْ فِيهِ وَمَصّاً تَزَوَّدِ

١١١. وَنَحِّ الإِنَا عَنْ فِيكَ واشْرَبْ ثَلاَثَةً ** هُوَ اهْنَا وَأَمْرَا ثُمَّ أَرْوَى لِمَنْ صَدِي

١١٢. وَكُلْ جَالِساً فَوْقَ الْيَسَارِ وَنَاصِبَ الْـ ** ـيَمِينِ وَبَسْمِلْ ثُمَّ فِي الإِنْتِهَا احْمَدِ

١١٣. وَيُكْرَهُ سَبْقُ الْقَوْمِ لِلأَكْلِ نَهْمَةً ** وَلَكِنَّ رَبَّ الْبَيْتِ إِنْ شَاءَ يَبْتَدِي

١٠-آداب اللباس

١١٤. وَيُكْـــرَهُ لُـــبْسٌ فِيـــهِ شُـــهْرَةُ لاَبِـــسٍ ** وَوَاصِـــفُ جِلْـــدٍ لاَ لِـــزَوْجٍ وَسَـــيِّدِ

١١٥. وَإِنْ كَـــانَ يُبْـــدِي عَـــوْرَةً لِـــسِوَاهُمَا ** فَـــذَلِكَ مَحْظُـــورٌ بِغَـــيْرِ تَـــرَدُّدِ

١١٦. وَخَـــيْرُخِلاَلِ الْمَرْءِجَمْعاًتَوَسُّـــطُ الْـــ ** أُمُـــورِ وَحَـــالٌ بَـــيْنَ أَرْدَا وَأَجْـــوَدِ

١١٧. وَلُـــبْسُ مِثَـــالِ الْحَـــيِّ فَـــاحْظُرْ بِـــأَجْوَدِ ** وَمَـــا لَمْ يُـــدَسْ مِنْهَـــا اكْـــرَهَنْ بِتَشَـــدُّدِ

١١٨. وَيُكْـــرَهُ لُـــبْسُ الأُزْرِ وَالْخُـــفِّ قَـــائِماً ** كَـــذَاكَ الْتِـــصَاقُ اثْنَـــيْنِ زَيـــاً بِمَرْقَـــدِ

١١٩. وَثِنْتَـــيْنِ وَافْـــرُقْ فِي الْمَـــضَاجِعِ بَيْـــنَهُمْ ** وَلَـــوْ إِخْـــوَةً مِـــنْ بَعْـــدِ عَـــشْرٍ تُـــسَدَّدِ

١٢٠. وَلاَبَأْسَ عِنْدَالأَكْلِ مِنْ شِبَعِ الْفَتَى ** وَمَكْرُوهٌ الإِسْرَافُ وَالثُّلْثَ أَكِّدِ

١٢١. وَيُحْسَنُ قَبْلَ الْمَسْحِ لَعْقُ أَصَابِعٍ ** وَأَكْلُ فُتَاتٍ سَاقِطٍ بِتَشَرُّدِ

١٢٢. وَيُحْسَنُ تَصْغِيرُ الْفَتَى لُقْمَةَ الْغِذَا ** وَبَعْدَ ابْتِلاَعٍ ثَنِّ وَالْمَضْغَ جَوِّدِ

١٢٣. وَتَخْلِيلُ مَا بَيْنَ الْمَوَاضِعِ بَعْدَهُ ** وَأَلْقِ وَجَانِبْ مَا نَهَى اللهُ تَهْتَدِ

١٢٤. وَغَسْلُ يَدٍ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ ** وَيُكْرَهُ بِالْمَطْعُومِ غَيْرَ مُقَيَّدِ

١٢٥.وَقُــلْ فِي انْتِبَــاهٍ وَالــصَّبَاحِ وَفِي الْمَــسَا ** وَنَــوْمٍ مِــنَ الْمَــرْوِيِّ مَــا شِــئْتَ تَهْتَــدِ

١٢٦.وَيَحْــسُنُ عِنْــدَ النَّــوْمِ نَفْــضُ فِرَاشِــهِ ** وَنَــوْمٌ عَــلَى الْيُمْنَــى وَكُحْــلٌ بِإِثْمِــدِ

١٢٧.وَكُــلْ طَيِّبــاً أَوْ ضِــدَّهُ وَالْــبَسِ الَّــذِي ** تُلاَقِيــهِ مِــنْ حِــلٍّ وَلا تَتَقَيَّــدِ

١٢٨.وَمَــا عِفْتَــهُ فَاتْرُكْــهُ غَــيْرَ مُعَنِّــفٍ ** وَلاَ عَائِــبٍ رِزْقــاً وَبالــشَّارِعِ اقْتَــدِ

١٢٩.وَسِرْ حَافِياًأَوْحَاذِيــاًوَامْشِ وَارْكَــبَنْ ** تَــسَدَّدُ وَاخــشَوْشِنْ وَلاَ تَتَعَــوَّدِ

١٣٠. وَكُــــنْ شَـــاكِراً للهِ وَارْضَ بِقَـــسْمِهِ ** تُثَـــبْ وَتُـــزَدْ رِزْقـــاً وَإِرْغَـــامَ حُـــسَّدِ

١٣١. وَأَطْـــوَلُ ذَيْـــلِ الْمَـــرْءِ لِلْكَعْـــبِ وَالنِّـــسَا ** بِـــلاَ الأُزْرِ شِـــبْراً أَوْ ذِرَاعـــاً لِتَـــزْدَدِ

١٣٢. وَأَشْرَفُ مَلْبُـــوسٍ إِلَى نِـــصْفِ سَـــاقِهِ ** وَمـــا تَحْـــتَ كَعْـــبٍ فَاكْرَهَنْـــهُ وَصَـــعِّدِ

١٣٣. وَلِلرُّصْـغِ كُـمُّ الْمُـصْطَفَى فَـإِنِ ارْتَخَـى ارْتَخَى ** تَنَـــاهَى إِلَى أَقْـــصَى أَصَـــابِعِهِ قَـــدِ

١٣٤. وَلِلرَّجُـــلِ اكْـــرَهْ لُـــبْسَ أُنْثَـــى وَعَكْـــسَهُ ** وَمَـــا حَظْـــرُهُ لِلَّعْـــنِ فِيـــهِ بِمُبْعَـــدِ

١٣٥ .وَلاَ بَـــأْسَ فِي لُـــبْسِ الـــسَّرَاوِيلِ سُـــتْرَةً ** أَتَـــمَّ مِـــنَ التَّـــأْزِيرِ فَالْبَـــسْهُ وَاقْتَـــدِ

١٣٦ .بِـــسُنَّةِ إِبْـــرَاهِيمَ فِيـــهِ وَأَحْمَـــدٍ ** وَأَصْـــحَابِهِ وَالأُزْرَ أَشْـــهِرْ وَأَكِّـــدِ

١٣٧ .وَعِمَّـــةُ مُخْـــلِي حَلْقِـــهِ مِـــنْ تَحَنُّـــكٍ ** لَـــدَى أَحْمَـــدٍ مَكْرُوهَـــةٌ بِتَأَكُّـــدِ

١٣٨ .وَيَحْـــسُنُ أَنْ يُرْخِـــي الذُّؤَابَـــةَ خَلْفَـــهُ ** وَلَـــوْ شِـــبْراً أَوْ أَدْنَـــى عَـــلَى نَـــصِّ أَحْمَـــدِ

١٣٩ .وَأَحْـــسَنُ مَلْبُـــوسٍ بَيَـــاضٌ لِمَيِّـــتٍ ** وَحَـــيٍّ فَبَـــيِّضْ مُطْلَقـــاً لاَ تُـــسَوِّدِ

١٤٠.وَلاَ بَـأْسَ بالْمَـصْبُوغِ مِـنْ قَبْـلِ غَـسْلِهِ ** مَـعَ الْجَهْـلِ فِي أَصْـبَاغِ أَهْـلِ التَّهَـوُّدِ
١٤١.وَقِيـلَ اكْرَهَنْـهُ مِثْـلَ مُـسْتَعْمَلِ الإِنَـا ** وَإِنْ تَعْلَـمِ التَّنْجِـيسَ فَاغْـسِلْهُ تَهْتَـدِ
١٤٢.وَأَحْمَـرَ قَـانٍ وَالْمُعَـصْفَرَ فَـاكْرَهَنْ ** لِلُـبْسِ رِجـالٍ جَـاءَ فِي نَـصِّ أَحْمَـدِ
١٤٣.وَلاَ تَكْـرَهَنْ فِي نَـصِّهِ مَـا صَـبَغْتَهُ ** مِـنَ الزَّعْفَـرَانِ الْبَحْـتِ لَـوْنَ الْمُـوَرَّدِ
١٤٤.وَلَـيْسَ بِلُـبْسِ الـصُّوفِ بَـأْسٌ وَلاَ الْقَبَـا ** وَلاَ لِلنِّـسا وَالْـبُرْنُسِ افْهَمْـهُ وَاقْتَـدِ

١٤٥. وَيُحْسُنُ تَنْظِيفُ الثِّيَابِ وَطَيُّهَا ** وَيُكْرَهُ مَعْ طُولِ الْغِنَى لُبْسُكَ الرَّدِي

١٤٦. وَلُبْسُ نَجِيسِ الْعَيْنِ أَوْ ذِي نَجَاسَةٍ ** طَرَت وَحَكَى الجَوْزِيُّ حَظْرَاً عَن أَحْمَدَ

١٤٧. وَلُبْسَ الْحَرِيرِ احْظُرْ عَلَى كُلِّ بَالِغٍ ** سِوَى لِضَنىً أَوْ قَمْلٍ أَوْ حَرْبِ جُحَّدِ

١٤٨. فَجَوِّزْهُ فِي الأَوْلَى وَحَرِّمْهُ فِي الأَصَحْ ** عَلَى هَذِهِ الصِّبْيَانِ مِنْ مُصْمَتٍ زِدِ

١٤٩. وَيَحْـــرُمُ بَيْـــعٌ لِلرِّجَـــالِ لِلُبْـــسِهِمْ ** وَتَخْيِيطُـــهُ وَالنَّـــسْجُ فِي نَـــصِّ أَحْمَـــدِ

١٥٠. وَيَحْـــرُمُ لُـــبْسٌ مِـــنْ لُجَـــيْنٍ وَعَـــسْجَدٍ ** سِـــوَى مَـــا قَـــدِ اسْـــتَثْنَيْتُهُ فِي الَّـــذِي ابْتُـــدِي

١٥١. وَيَحْـــرُمُ سِـــتْرٌ أَوْ لِبَـــاسُ الْفَتَـــى الَّـــذِي ** حَـــوَى صُـــورَةً لِلْحَـــيِّ فِي نَـــصِّ أَحْمَـــدِ

١٥٢. وَفِي الـــسِّتْرِ أَوْ مَـــا هُـــوْ مَظِنَّـــةُ بَذْلَـــةٍ ** لَيُكْـــرَهُ كَتْـــبٌ لِلْقُـــرَانِ الْمُمَجَّـــدِ

١٥٣. وَلَـــيْسَ بِمَكْـــرُوهٍ كِتَابَـــةُ غَـــيْرِهِ ** مِـــنَ الـــذِّكْرِ فِـــيمَا لَمْ يُـــدَسْ وَيُمَهَّـــدِ

١٥٤. وَحَلَّ لِمَنْ يَسْتَأْجِرُ البَيْتَ حَكُّهُ التَّـ ** ـصَاوِيرَ كَالحَمَّامِ للدَّاخِلِ اشْهَدِ

١٥٥. وَحَلَّ شِرَا وَالِي الْيَتِيمَةِ لُعْبَةً ** بِلاَ رَأْسٍ إِنْ تَطْلُبْ وَبِالرَّأْسِ فَاصْدُدِ

١٥٦. وَلاَتَشْتَرِي مَاكَانَ مِنْ ذَاكَ صُورَةً صُورَةً ** وَمِنْ مَالِهِ لاَ مَالِهَا فِي الْمُجَوَّدِ

١٥٧. وَلاَ بَأْسَ فِي لُبْسِ الْفِرَا وَاشْتِرَائِهَا ** جُلُودَ حَلاَلٍ مَوْتُهُ لَمْ يُوَطَّدِ

١٥٨. وَكَاللَّحْمِ فِي الأَولى احْظُرَنْ جِلْدَ ثَعْلَبٍ ** وَعَنْهُ لِيُلْبَسْ وَالصَّلاَةَ بِهِ اصْدُدِ

١٥٩. وَقَدْ كَرِهَ السَّمُّورَ وَالْفَنْكَ أَحْمَدُ ** وَسِنْجَابَهُمْ وَالْقَاقَمَ أَيْضاً لِيَزْدَدِ

١٦٠. وَفِي نَصِّهِ لاَ بَأْسَ فِي جِلْدِ أَرْنَبٍ ** وَكُلَّ السِّبَاعِ احْظُرْ كَهِرٍّ بِأَوْطَدِ

١٦١. وَلاَ بَأْسَ بِالْخَاتَامِ مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ ** عَقِيقٍ وَبِلَّوْرٍ وَشِبْهِ الْمُعَدَّدِ

١٦٢. وَيُكْرَهُ مِنْ صُفْرٍ رَصَاصٍ حَدِيدِهِمْ ** وَيَحْرُمُ لِلذُّكْرَانِ خَاتَمُ عَسْجَدِ

١٦٣. وَيَحْسُنُ فِي الْيُسْرَى كَأَحْمَدْ وَصَحْبِهِ ** وَيُكْرَهُ فِي الْوُسْطَى وَسَبَّابَةِ الْيَدِ

١٦٤. وَمَنْ لَمْ يَضَعْهُ فِي الدُّخُولِ إِلَى الْخَلاَ ** فَعَنْ كَتْبِ قُرْآنٍ وَذِكْرٍ بِهِ اصْدُدِ

١٦٥. وَمَنْ عَفَّ تَقْوىً عَنْ مَحَارِمِ غَيْرِهِ ** يَصُنْ أَهْلَهُ حَقاً وَإِنْ يَزْنِ يُفْسِدِ

١٦٦. وَإِنَّ عُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ كَبِيرَةٌ ** فَبُرَّهُمَا تُبْرَرْ جَزَاءً وَتُحْمَدِ

١٦٧. وَيُكْرَهُ فِي الْمَشْيِ الْمُطَيْطَا وَنَحْوُهَا ** مَظِنَّةَ كِبْرٍ غَيْرَ فِي حَرْبِ جُحَّدِ

١٦٨. وَلاَ تَكْـرَهَنَّ الـشُّرْبَ مِـنْ قَـائِمٍ وَلاَ انْـ ** ـتِعَالَ الْفَتَـى فِي الأَظْهَـرِ الْمُتَأَكِّـدِ

١٦٩. وَيُحْـسُنُ بِـالْيُمْنَى ابْتِـدَاءُ انْتِعَالِـهِ ** وَفِي الْخَلْـعِ عَكْـسٌ وَاكْـرَهِ الْعَكْـسَ تَرْشُـدِ

١٧٠. وَيُكْـرَهُ مَـشْيُ الْمَـرْءِ فِي فَـرْدِ نَعْلِـهِ اخْـ ** ـتِيَاراً أَصَـحْ حَتَّـى لإِصْـلاَحِ مُفْـسَدِ

١٧١. وَلاَ بَـأْسَ فِي نَعْـلٍ تُـصَلِّي بِهَـا بِـلاَ ** أَذًى وَافْتَقِـدْهَا عِنْـدَ أَبْـوَابِ مَـسْجِد

١٧٢. وَيُحْـسُنُ الاِسْـتِرْجَاعُ فِي قَطْـعِ شِـسْعِهِ ** وَتَخْـصِيصُ حَـافٍ بِـالطَّرِيقِ الْمُمَهَّـدِ

١٧٣. وَقَدْ لَبِسَ السِّبْتِيَّ وَهْوَ الَّذِي خَلاَ ** مِنَ الشَّعْرِ مَعْ أَصْحَابِهِ بِهِمُ اقْتَدِ

١٧٤. وَيُكْرَهُ سِنْدِيُّ النِّعَالِ لِعُجْبِهِ ** فَصَرَّارُها زِيُّ الْيَهُودِ فَأَبْعِدِ

١٧٥. وَفِي نَصِّهِ اكْرَهْ لِلرِّجالِ وَلِلنِّسَا الرَّ ** قِيقَ سِوَى لِلزَّوْجِ يَخْلُو وَسَيِّدِ

١٧٦. وَيُكْرَهُ تَقْصِيرُ اللِّبَاسِ وَطُولُهُ ** بِلاَ حَاجَةٍ كِبْراً وَتَرْكُ التَّعَوُّدِ

١٧٧. وَلِلرَّجُلِ اكْرَهْ عَرْضَ زِيقٍ بِنَصِّهِ ** وَلاَ يُكْرَهُ الْكَتَّانُ فِي الْمُتَأَطِّدِ

١٧٨. وَيَحْسُنُ حَمْدُ اللهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ ** وَلاَسِيَّمَا فِي لُبْسِ ثَوْبٍ مُجَدَّدِ

١٧٩. وَقُلْ لأَخٍ أَبْلِي وَأَخْلِقْ وَيُخْلِفُ الْـ ** إِلهُ كَذَا قُلْ عِشْ حَمِيداً تُسَدَّدِ

١٨٠. وَمَنْ يَرْتَضِي أَدْنَى اللِّبَاسِ تَوَاضُعاً ** سَيُكْسَى الثِّيَابَ الْعَبْقَرِيَّاتِ فِي غَدِ

الخاتمة

١٨١. تَقَضَّتْ بحَمْدِ اللهِ لَيْسَتْ دَمِيمَةً ** وَلكِنَّهَا كَالدُّرِّ فِي عِقْدِ خُرَّدِ

١٨٢. يَحِنُّ لَهَا قَلْبُ اللَّبِيبِ وَعَارِفٌ ** كَرِيمَانِ إِنْ جَالا بِفِكْرٍ مُنَضَّدِ

١٨٣. فَمَا رَوْضَةٌ حُفَّتْ بِنُوْرِ رَبِيعِهَا ** بِسَلْسَالِهَا الْعَذْبِ الزُّلاَلِ الْمُبَرَّدِ

١٨٤. بِأَحْسَنَ مِنْ أَبْيَاتِهَا وَمَسَائِلٍ ** أَحَاطَتْ بِهَا يَوْماً بِغَيْرِ تَرَدُّدِ

١٨٥. فَخُذْهَا بِدَرْسٍ لَيْسَ بِالنَّوْمِ تُدْرِكَنْ ** لأَهْلِ النُّهَى وَالْعَقْلِ فِي كُلِّ مَشْهَدِ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

والحمد لله رب العالمين